الاطراف والجوانب وقد جرى ذهب الاصيل هو الوقت بعد العصر الى
المغرب يعد من الاوقات الطيبة كالسحر ويوصف بالصفرة كقوله
ورب نهار للفراق اصيله ووجهى كلا لونيهما متناسب فذهب الاصيل
صفرته وشعاع الشمس فيه على الجين الماء اى على ما كان للجين اى الفضة
في الصفاء والبياض وهذه التشبيه مؤكد ومن الناس من لم يميز بين
جين الكلام وجيته ولم يعرف هجانه حسنه من هجينه حتى ذهب بعضهم
الى ان الجين انما هو بفتح اللام وكسر الجيم بمعنى الورق الذى يسقط من
الشجر وقد شبه به وجه الماء وبعضهم الى ان الاصيل هو الشجر الذى له
اصل وعرق وذهب ورقه الذى اصفر ببرد الخريف وسقط منه على وجه
الماء وفساد هذين الوجهين غنى عن البيان او مرسل عطف على اما
مؤكد وهو بخلافه اى ما ذكر اداته فصار مرسلا من التأكيد المستفاد
من حذف الادات المشعر بحسب الظاهر بان المشبه عين المشبه به كما مر
من الامثلة المذكورة التى فيها اداة التشبيه والتشبيه باعتبار الغرض
اما مقبول وهو الوافى بافادته الغرض اى افادة الغرض كان يكون المشبه به
اعرف شيء بوجه الشبه فى بيان الحال او كان يكون المشبه به اتم شيء فيه اى فى وجه

١٢٥

اى فى وجه المشبه فى الحاق الناقص بالكامل او كان يكون المشبه به
مسلم الحكم فيه اى فى وجه الشبه معروفه الحكم عند المخاطب فى بيان
الامكان او مردود عطف على مقبول وهو بخلافه اى ما يكون قاصرا عن
افادة الغرض بان لا يكون على شرط المقبول كما سبق خاتمة فى تقسيم التشبيه
بحسب القوة والضعف فى المبالغة باعتبار ذكر الاركان وتركها وقد سبق
ان الاركان اربعة والمشبه به مذكور قطعا فالمشبه اما مذكور او محذوف
وعلى التقديرين فوجه الشبه اما مذكور او محذوف وعلى التقادير فالاداة
مذكورة او محذوفة تصير ثمانية اعلى مراتب التشبيه فى قوة المبالغة اذا
كان اختلاف المراتب وتعددها باعتبار اركانه اى اركان التشبيه او بعضها
اى بعض الاركان فقوله باعتبار متعلق بالاختلاف الدال عليه سوق الكلام
لان اعلى المراتب انما يكون بالنظر الى عدة مراتب مختلفة وانما قيد بذلك
لان اختلاف المراتب قد يكون باختلاف المشبه به نحو زيد كالاسد وزيد
كالذئب فى الشجاعة وقد يكون باختلاف الاداة نحو زيد كالاسد وكان
زيدا الاسد وقد يكون باعتبار ذكر الاركان كلها او بعضها بانه ان ذكر الجميع
فهو ادنى المراتب وان حذف الوجه والاداة فاعلاها والا فمتوسط وتوهم بعضهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)